

المجلس 62 في شرح #الشمائل_المحمدية | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة ومنها ايضا خاتمة اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فنكمل ما توقفنا - 00:00:00

آآ عليه قبل صلاة المغرب وهو الكلام على بقية الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمه الله في اه صفة صيامه عليه الصلاة والسلام. ووقف الحديث بنا عند قوله اه عند حديث - 00:00:24

نعم. حديث اه يزيد الرشك قال سمعت معاده وهي العدوية معاذة بنت عبدالله العدوية فقيهة من التابعيات قال قلت قالت قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يصوم ثلاثة ايام من - 00:00:44

كل شهر قالت نعم. قلت من ايه كان يصوم؟ قالت كان لا يبالي من ايه صام. قال ابو عيسى من هو ابو عيسى؟ الترمذي. نعم. ويزيد الرشك هو يزيد الضبع البصري وهو ثقة. وروى عنه شعب - 00:01:04

وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد واسماعيل بن ابراهيم وغير واحد من الائمة. وهو يزيد القاسم ويقال القسام والرشك بلغة اهل البصرة هو القسام. وسبق قبل الصلاة قلنا لكم ان الرشك اصلها الريشك بالفارسية وتعني الذي يقسم الدورش وهو ما يكون بالمهندس - 00:01:24

في البلدية حق مكتب التخطيط الهندسي جيد وقلنا ان لقب الرشك هذا سببه ايش؟ كثافة اللحية وضخامتها وش قلنا؟ اه يقال والله اعلم العهدة على الناقل انه دخلت عقرب في لحيته ثلاثة ليالي - 00:01:44

ما درى عنها من ضخامة اللحية. على كل حال آآ هكذا يعني ذكر في ترجمته. وقد سألتكم قبل الصلاة وقلت لكم مع ان تزيد الرشك مر معنا في احاديث ما قبل في رقم مئتين وثمانين ها - 00:02:04

مئتين وخمسة وثمانين في باب صلاة الضحى. فلماذا لم يتكلم عليه الترمذي الا هنا؟ ونسى. ربما لانه يصحح في الحديث السابق لمعارضة امتنا لكنه صح الرسالة. نعم. اه هو اه يعني اورده هنا كلام الاخ وليد صحيح. في الحديث - 00:02:24

مثل السابق لصفحة اه مئتين صفحة مئة وستة وثمانين. اه كأنه يعني ما اعترض على وانه يوافق ما ورد في بعض الطرق الاخرى انها عائشة اثبتت ونفت. بينما هنا تلاحظ ان - 00:02:44

اه الحديث يعارض ما سبق في حديث من؟ زر عن عبد الله بن حبيش عن عفوا زر عن عبد الله بن مسعود كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام. لاحظتوه؟ فهذا يعارض من؟ حديث ابن مسعود. فيقول بعض الشراح - 00:03:04

بن حجر وغيره رحمة الله عليهم لانه آآ هذا يعارض ما ورد انه كان يصوم الغرة وكان يصوم الاثنين والخميس والى اخره فقد يطعن مطاعن في روايته لهذا الحديث. وانه يخالف انه كان صلى الله عليه وسلم لا يبالي من اي الشهر صام. فاحب ان يدافع عنه -

00:03:24

طيب هذا الحديث على كل حال وافقه على الاخراج الامام مسلم في الصحيح. اخرجه مسلم في الصحيح. وهو دليل فعلى ما تقدم. وبعض العلماء احتج بهذا الحديث وغيره. على ان الاحاديث المرفوعة في تعيين ايام - 00:03:44

ها لا يثبت منها شيء. انتبهوا لكن ثبت باتفاق الصحابة. ثبت باتفاق الصحابة. صح هذا عن عمر عند الحارث بن ابي اسامة وغيره. والبيظ لا يختلف فيها لغة انتبهوا. البيظ معروفة هي ليلة الثالث عشر الرابع عشر والخامس عشر. سميت - 00:04:04

في ظل اكتمال بياض القمر فيها. لكن البحث عند اهل الحديث طبعا بعضهم يقوي المرفوع ولا ولا اشكال فيه عنده وبعضهم كما يميل

اليه صنع البخاري ومسلم ها؟ صنع البخاري ومسلم حيث اخرجوا احاديث صيام الثلاثة ايام - [00:04:24](#)
دون تعيين لي ايش؟ للبير. والا وقد ورد عند النسائي من حديث ابي ذر وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام كل شهر
هي البيض كان يصوم ثلاثة ايام البيض لكن على كل حال ارجو ان لا نخلط بين مسألتين بين البحث الاسنادي وبين البحث الفقهي -

[00:04:44](#)

البحث الفقهي متفق على استحبابها. اللي هي ايام البيض. وصحت عن عمر ولا يعرف له مخالف. في انه كان يصوم الايام البيض اللي
هي ثلاثة عشر اربعت عشر وخمسة عشر البحث فقط هل صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها ام لا فقط وصيام ثلاثة ايام يعني -

[00:05:04](#)

تلاحظوا عندنا حديث عائشة تقول لا يبالي من ايه صام. يعني من اول من وسط من اخر وهذا يدل على انه لم يكن يتقصد ايش؟
الثلاث وهذا ترى فيه تسهيل على الناس وتيسير. فليس كل الناس يستطيع ان يصوم الايام البيض. خاصة اذا كانت وافقت ايام دوام.

[00:05:24](#) فقد ينشط بعضهم ان يصوم في اخر اسبوع -

في اجازة مثلا الان عندنا الاجازة الجمعة والسبت. يقول انا انشط اصوم الجمعة والسبت ما في دوام لكن بالدوام ما استطيع اتعب.
وهكذا فهذا فيه تيسير لكن استحباب صيامها الثلاثة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر مجمع عليه. لكن هل السند عندنا الان -

[00:05:44](#)

في تعيينها ها مرفوع او موقوف هذا هو البحث. واضح يا اخوان؟ فلا احد يجي يقول والله لا في بعض لا مجمع على استحبابي كما
ذكر النووي وغيره. البحث فقط هل صح مرفوعا او موقوفا؟ وقلنا ان الاقرب ان اصح ما في الباب هو عن الصحابة. ولذلك البخاري

[00:06:04](#) في -

بوب على صيام ايام البيض ولم يخرج من ذلك شيئا ابدا. انما اخرج حديث ابي هريرة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه ان
تصوم ثلاثة ايام من كل شهر. فكان البخاري يقول انا لم يصح على شرط شيء في ايام البيض تعيينها. لكن احمل الاحاديث التي -

[00:06:24](#)

وردت في وصيته صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر على الايام ايش؟ البيض. وهكذا بوب النسائي وهكذا بوب ابن
خزيمة. لكن ابو خزيمة والنسائي اخرجوا المرفوع لان شرطه ليس كشرط البخاري لكن البخاري ومسلم لم يخرج شيئا من احاديث

[00:06:44](#) الايام البيض فهذه فائدة واضح في التعيين ترى في -

نعم. ثم ذكر بعد ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية الى اخر الحديث. وهذا
الحديث متفق عليه ايضا. اخرجه البخاري ومسلم. كلهم من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها. وهذا الحديث -

[00:07:04](#)

يدل على فوائد منها ان قريشا كانت تتعبد ها ببعض ما عن اهل الكتاب لان صيام عاشورا متعلق بمن؟ بموسى عليه الصلاة والسلام.
وموسى هو نبي اليهود فهذا والسبب ما هو معروف. قريش كانت تذهب الى الشام. واليهود كانوا يأتون الى كانوا مستوطنين في

[00:07:24](#) المدينة. وكانوا يأتون الى مكة للتجارة ويخرجون. فكما يقال -

بسبب يعني ايش يسمونه هذا؟ ايش؟ ها؟ ايه التلاقي لكن ايش يسمونه اه التأثير خلنا نقول التأثير الثقافي او التأثير العلمي او شيء من
هذا القبيل فيكون عندهم شيء من بقاء - [00:07:54](#)

علوم اهل الكتاب. هذا منها. هذا منها. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلم ما قدم المدينة صامه. كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصومه لماذا؟ لانه كان من عادته ان يوافق اهل الكتاب فيما لم ينهى عنه. ثم بعد ذلك - [00:08:14](#)

خالفهم ثم بعد ذلك خالفهم. لانه يعلم سبب الصيام صلوات الله وسلامه عليه. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه ومعلوم ان المدينة
كانت من مناطق تجمع اليهود. فكان اليهود يصومونه. فاعلى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا جديدا للناس - [00:08:34](#)

وقال نحن احق بموسى منكم. وصدق عليه الصلاة والسلام. لماذا هو احق بموسى مع انه نبينهم؟ لانهم بدلوا دينه بدلوا ايش؟ بدلوا

دينه وحرفوه. فليسوا باحق منه كما قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم - 00:08:54

الذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. آآ قالت صامه وامر بصيامه. امر هنا على سبيل الوجوب بدليل قولها فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء. والمعنى ترك عاشوراء اي نسخ - 00:09:14
ها رمضان وجوب عاشوراء لا استحبابه. فبقي استحبابه على الاصل. واضح؟ فبقي الاستحباب على الاصل قالت فمن شاء اصابه ومن شاء تركه. وهذا واضح جدا. وابن مسعود رضي الله عنه صح عنه كما سبق انه مرة دخل - 00:09:34

قال على احد اصحابه فقال يا ابا عبد الرحمن هذا اليوم عاشوراء. قال لم يوجب الله علينا الا رمضان وش عذره يا عبد الرحمن؟ آآ قال الصيام يضعفني عن القرآن. لكن ما قلنا اذا اضعفت - 00:09:54
الصيام وكان تركه لاجل تنشيط القرآن حي هلم لكن لا تصوم ولا تقرأ قرآن او لا تقوم الليل تصير ايش؟ خسران مع الجهتين طيب ثم بعد ذلك قال ساق حديث إبراهيم من هو إبراهيم اذا جاء في اسناد الكوفيين ها مشهور جدا إبراهيم النخل - 00:10:14
ابراهيم بن يزيد امام وعلقة ايضا ابن يزيد النخائي كذلك. جيد؟ قال سألت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الايام قالت كان عمله ديمة - 00:10:34

وايكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق. ووجه الدلالة هنا ان علقمة كما سبق معنا ايها الاخوة ان السلف يسألون ليعملوا. لا يسألون فقط لمجرد زيادة معلومات ثم يمشي - 00:10:54
اخي لماذا مبتعد تقدم؟ تقدم لا لا يصح ان تبتعد اقترب هنا. نعم. يقول وايكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق والمعنى او الفائدة في هذا الحديث ان عائشة رضي الله عنها لم تقل له هنا لا ولا ايه نعم انما - 00:11:14

اشارت الى انه كان اذا عمل شيئا اثبته صلى الله عليه وسلم. وهذا الاثبات يتفاوت. هذا الاثبات يتفاوت. منه ما اثباتا لاصل الفعل. مثل اثبات اصل الصيام. مع انه ثبت معنى في الاحاديث الاخرى انه كان ربما صام وربما - 00:11:34
افطر لكنه لم يترك الصيام قط. واضح؟ واحيانا يكون اثبات العمل على سبيل الديمومة. مثل ما صلى ركعتي الظهر بعد العصر بسبب انشغاله باستقبال الوفود فاثبتها صلى الله عليه وسلم فكان يصلي - 00:11:54

بعد العصر ركعتين ولكن هذا من خصائصه على الصحيح. واضح؟ يعني لا يجوز احد يجي يصلي بعد العصر الان يقول انا اقتدي بالرسول هذا من خصائصه لانه لم يفهم احد من السلف ها هذا فصاروا يصلون بعد العصر كلا. واضح؟ هذا على سبيل الديمومة. اذا اثبات العمل - 00:12:14

يعني في قولها هنا كان عمله ديمة الى اخره يعني يتجه الى احد امرين اما الاثبات يعني الاثبات مطلق واما ان يكون الاثبات النسبي مثل ما تقدم معنا. يعني لو كان يثبت الصوم دوما ما افطر ابد صح؟ لكنه كان يثبت اصل الصوم. فيصوم - 00:12:34
احيانا ويفطر احيانا يصوم حتى لا يقال لا يفطر. ويفطر حتى يقال لا لا يصوم. وفي قولها وايكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق المعنى هنا ان آآ يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يؤدي العبادة على احسن ايش؟ الاحوال. لا من جهة - 00:12:54

لا من جهة طولها وحسنها وخشوعها وحضور القلب فيها الى غير ذلك. فمن كان يطبق ومن يطبق مثل ما يطبق عليه الصلاة والسلام. من اللي يطبق يصلي في ركعة واحدة البقرة والنساء وال عمران. من؟ مو بالمسألة ليلة واحدة يا اخوان نشيط وكذا ومتحمس لا. دينها كانت دوما - 00:13:14

يصلي عليه الصلاة والسلام. يصلي من الليل نصفه تقريبا كما امره الله. من من يطبق هذا؟ حتى انه عليه السلام لما كثر عليه اللحم صلى جالسا لكن ما ترك ايش؟ ما ترك العمل. وفي هذا فائدة تربوية لطالب العلم. اشار اليها الامام احمد - 00:13:34
رحمه الله كما في سؤالات ابي داود له قال يعجبني ان ان يداوم الرجل على العمل الذي عمله فان كان نشيطا ان كان له صلوات يعني في الليل والنهار اطلها. وان كان غير نشيط قصرها لكن ما تتركها - 00:13:54
وهذا نوع من تربية النفس ماذا؟ على الجدية وعلى العمل. فبعض الناس احيانا اذا كسل ترك لا. اذا كان مثلا من عادتك توتر بخمس

توتر بسبع وبالعادة كل ركعة مثلاً تأخذ معك ثلاث دقائق خمس دقائق حسب ما يفتح الله صل ولو دقيقة واحدة في الركعة لا تترك -

[00:14:14](#)

ولا تقصرها من سبع الى واحدة مثلاً. هذا هو الافضل ولا المسألة كلها دائرة في باب ايش؟ في باب الاستحباب. لكن نحن نتكلم عن

جدية في ماذا؟ على الجدية في تربية النفس على العمل. وفي سير العلماء - [00:14:34](#)

نماذج مشرقة من هذا الباب. يعني من اقربهم الذين عاصرناهم ورأيناهم شيخنا عثيمين رحمه الله. ولست انفيه عن غيره لكن هذا

الذي سمعناه هو علمنا عنه رحمه الله كان في العشر الاواخر في رمضان بعد ما صار يتصدى للناس في الفتوى والتعليم في مكة

شرفها الله كان لا - [00:14:54](#)

له من النوم الا من ثلاث الى اربع ساعات. في العشر. طيلة الليل ما بين صلاة وافتاء تعليم وغير ذلك. فكان رحمه الله يقول من سافر

معه انه لم يكن يترك اي عمل كان يعمل - [00:15:14](#)

قال له هو وين؟ في في اقامته او في حال الايام المعتادة. حتى انه لاحظ هذا الشاهد. كان له حزم ان القرآن لا يتركه. فكان اذا اقبل

رمضان او اقبل وقت ذهابه الى مكة لعلمه بضيق الوقت وحطمة الناس له - [00:15:34](#)

كان يبكر في قراءة حزبه يضاعفه قبل ان يذهب الى مكة. يعني يفترض انه كان يقرأ في اليوم ثلاث ايام. اه ثلاث اجزاء كما هي عادته

رحمه الله لكن في رمضان يزيد. وحسب علمي انه كان يختم كل ثلاث. هذا الذي علمته. فماذا يصنع؟ يقدم الشيخ الختمات -

[00:15:54](#)

قبل ما يذهب الى مكة حتى لا ينخرم عليه العدد بسبب السفر او بسبب ضيق الناس. هنا الان يعني هنا نتهدد يعني ادنى شيء يخل

ببرامجنا. ولا لا؟ يعني لو يجيك ظيف تقول انا اليوم عندي ضيف وتراك وخلص. ما نحاول - [00:16:14](#)

اقتضي ما نربي انفسنا على جدية. لذلك يبتلي الانسان ضعيف. يبتلي الانسان كالذي يركض. يلاحق حزبه ويلحق اه تقصيره السابق

والله المستعان. لكن من عود نفسه على الجدية بحيث يقضي مباشرة يقضي فوراً فانه يعني خلاص - [00:16:34](#)

اسهل علي هذا الشيء. ومن عجائب ما سمعت عن الشيخ الله يرحمه انه مرة اكتشف ان في قدمه بوية يعني صبغ الدهان هذا الذي

وتعرفون ان هذا يمنع وصول الماء. تمام؟ فلما علم الشيخ من يوم كامل لاحظ صلى - [00:16:54](#)

صلوات بنوافلها لما علم ازاله ثم اعاد الفرائض بالنوافل. اعاد الفرائض بالنوافل اربعين ركعة لانه سبعتعش الفرائض النوافل اثنعش

دوري تسعة وعشرين. مع احدي عشر ركعة قيام الليل هذي اربعين - [00:17:14](#)

من يطبق هذا؟ يطيقه من وفق لتربية نفسه على الجدية. اسأل الله تعالى ان يرزقنا همماً علياً. قال رحمه الله بعد ذلك اه يعني حديث

عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة. قال من هذه - [00:17:34](#)

قلت هذه فلانة لا تنام الليل. جاء تسمية هذه المرأة في رواية مسلم بانها الحولاء بنت تويت ابن اسد ابن عبد امرأة قرشية. وانا

موجود عندكم في الحاشية. وهي من قريش. قالوا لا تنامون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

عليكم من الاعمال ما تطيقون وفي بعض الالفاظ عند مسلم مه وهي كلمة تعجب كيف لا تنام الليل؟ قال عليكم من الاعمال ما تطيقون

والله لا يمل لا يمل الله حتى تملوا. قالت عائشة وكان احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#)

الذي يدوم عليه صاحبه. وهذا الحديث وجه الدلالة منه على ماذا؟ وجه الدلالة منه على اولا كراهية قيام الليل كله. بدون نوم لانه

مخالف للسنة. ومخالف لمراد الله عز وجل في ديمومة العمل - [00:18:34](#)

ولهذا قال فوالله لا يمل الله حتى تملوا. الفائدة الثانية هل هذا الحديث يدل على اثبات صفة الملل لله عز وجل ام لا؟ او نطرح السؤال

بصيغة اخرى. ما معنى لا يمل الله حتى تملوا - [00:18:54](#)

العلماء رحمهم الله وجهوا هذا الحديث او هذا اجابوا عن هذا باكثر من جواب. منهم من قال ثبت صفة الملل لله عز وجل على الوجه

الذي يليق بالله ليس على المعنى الذي يناسبنا نحن وهو السئم والتعب. فان الله عز وجل قال عن نفسه - [00:19:14](#)

قد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. ما مسنا من تعب. اذا ما المعنى انا المعنى حينئذ يكون

ان الله يكره من العبد ان يؤدي العبادة وهو مال. وهو - [00:19:34](#)

والله عز وجل لا يحب من عبده ان ينقطع عن العمل. فيكون انقطاعه عن العمل نعم او اذا شق على نفسه هو اذا على نفسه كره الله عز وجل منه ذلك. فاذا مل العبد فالله يكره منه هذا العمل. يعني لا تؤدي العمل وانت كاره - [00:19:54](#)

وتحس كأنك ايش مدفوع ومغصوب لا. اده وانت مقبل راغب. اه ترجو ما عند الله عز وجل ترجو ثواب الله بنفس مقبلة ومطمئنة ان ولهذا في حديث عائشة السابق ايكمل يطيق ما كان يطيق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح ايضا اذا نعس - [00:20:14](#) احكمكم في صلاته فليمن لا يصلي لا يكمل لماذا؟ فانه لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه لا تجهد نفسك. هذا من المعاني ومن العلماء من فسر به بلزام الملل وهو الانقطاع - [00:20:34](#)

ذهب اليه النووي وغيره. وهو ان انه ان انقطعتم عن العمل انقطع الله عن ثوابكم وجزائكم فيكون هذا تفسير باللازم. واضح؟ العبارة واضحة؟ يعني يقول ان الله لا يمل حتى تملوا. اي لا ينقطع ثوابه عنكم - [00:20:54](#)

وجزاؤه على عملكم الصالح حتى تنقطعوا انتم عن العمل. فيكون هذا تفسير باللازم. وعلى كل حال هنا ينبغي ان نشير الى اه يعني منهج تربوي ومنهج علمي في التعامل مع هذه المسائل المتعلقة بصفات الله عز وجل - [00:21:14](#)

قريب ما هو الغريب؟ ان السؤال عن هذا المعنى ما ورد لا على اسئلة السلف الصحابة ولا التابعين ولا غيرهم يكثر في شروح بسبب ضعف التسليم او لاسباب اخرى بسبب كثرة الكلام الاثبات التشبيه ومنها المباحث المعروفة ذي - [00:21:34](#)

لكن السلف لكامل علمهم ما في ولا صحابي اكثر من مئة الف صحابي يعني رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ما واحد منهم قال يا رسول الله وش معنى يملك - [00:21:54](#)

الله ان تتملوا. وضح وفصل. سمعنا واطعنا. لكن اما وقد ابتليناها باسئلة وكثرة الناس الذين يتحدثون عن هذه المواضع فاننا نخرج بجواب اخر ونقول يجب في كل اسم في كل صفة من من الصفات اذا اثبتناها - [00:22:04](#)

ان ثبتها على ماذا؟ على اكمل الصفات. فاي معنى من معاني النقص يتوهمه ذهنك وعقلك مع الصفة فهو منفي عن الله عز وجل. فله الاسماء الحسنى والصفات العلى. والامر الثالث ليس بالضرورة ان تعرف تفصيل كل شيء - [00:22:24](#)

تقول ما دام قاله الله او قاله النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا واطعنا. يعني الامام مالك لما كان في مجلسه في المدينة وهو قرأ الرحمن سأله رجل وقال يا ابا عبد الله الرحمن على وشه سواء كيف استوى؟ فغضب الامام مالك حتى علاه الرحطاء - [00:22:44](#) وقال يقول الاستواء معلوم في لغة العرب معناه معلوم. والكيف مجهول كيف استوى؟ لا نعلم. الله اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى. والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعة - [00:23:04](#)

فامر به فاخرج من المسجد. تأديب. واذكر مرة شيخنا عثيمين الله يرحمه اسألوا طالب صغير. توه بادي بطلب العلم. عن سؤال قال من هالمسائل الدقيقة ذي فزجره الشيخ زجرا عظيما وقال تحسن تصلي تحسن تعرف نواقض الوضوء موجبات الغسل اللي تحتاج -

[00:23:24](#)

انت اربعة وعشرين ساعة حتى تدخل في هذه الاسئلة العميقة الا يكفيك ما كفى الصحابة رضي الله عنهم الى غير ذلك. وهنا لاحظوا يا اخوان فرق بين مقام تقرير من العالم. او الشيخ الشارح او كذا انه يبدأ يقرر لي أصل معاني. وبين ان - [00:23:44](#)

طالب وهو في بدايات الطلب لم يحرر او يتقن كثيرا من العلوم. يشغل نفسه بهذه الاسئلة الكبيرة. واضح؟ في فرق بينهم. حتى لا يقال انت الان فقط لا ليس تناقضا ليس تناقضا ولكن نحن في مقام الطلبة الان نتعلم فالاصل اننا نقول ايش؟ سمعنا واطعنا كما -

[00:24:04](#)

انا في الاية الكريمة في الصلاة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولك المصير. وهذه الصفة تثبت لله على الوجه اللائق به. لكن ما معناها؟ ان تبين لنا المعنى الحمد ما تبين نؤمن بان الله عز وجل له من الصفات ايش؟ اعلاها واكملها ونقف. طيب ثم قال رحمه الله - [00:24:24](#)

ساق بعد ذلك حديث ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح قال سألت عائشة وام سلمة. رضي الله عنهما اي العمل كان احب الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:44](#)

قالتا ما ديم عليه وان قل. وهذا من حيث المعنى موافق للذي قبله. لكن من حيث السند من حيث السند فلعل الجمع بين ام سلمة وعائشة من اوهام ابن فضيل. محمد بن فضيل فانه صدوق رحمه الله - [00:24:54](#)

فانه صدوق. فالحديث محفوظ في الصحيحين من طريق من؟ من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم والله اعلم. على كل حال يعني هذا صح او لم يصح يعني عنه ما قال - [00:25:14](#)

ثم قال رحمه الله اوساق رحمه الله بعد ذلك حديث عاصم ابن حميد عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك. ثم توضأ ثم قام يصلي. الحديث. وهذا الحديث سنده لا بأس به - [00:25:34](#)

لا بأس به. اه قد اه صححه النووي في لكن تعقبه ابن حجر وقال في تصحيحه نظر لماذا؟ لان عاصم ابن حميد هذا الراوي آ صدوق. وليس في مرتبة الثقات. ومن كان هذا حديثه فلا يصحح - [00:25:54](#)

بل يحسن. ولهذا تعقيب ابن حجر لا على اصل انه صحيح او تعقيب على النوى بانه ضعيف لا. لكن يتعقبه بالحكم عليه بالصحة تعقبوا في نتائج الافكار. والاقرب انه لا بأس به سنده حسن. وقد مر نحوه في حديث حذيفة في الشهر - [00:26:24](#)

ماضي ان كنتم تذكرون. وجاء بعض ما ذكره هنا في حديث ابن عباس رضي الله عنه في قصة صلواته مع النبي صلى الله عليه وسلم. حينما كان عند خالته يقول فاستاك ثم توضأ لانه من عادته عليه الصلاة والسلام انه ايش؟ يستاك اذا اراد القيام الى الليل وفي حديث حذيفة في الصحيحين - [00:26:44](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الليل يشوش اذا قام من الليل يعني اراد ان يصلي ايضا يشوش فاه بالسواك يعني يدير السواك على لان الفم مع النوم عادة يتغير. والانسان اذا اراد ان يصلي فانما يناجي ربه. وهو احق واعظم من استعداد له. سبحانه وبحمده - [00:27:04](#)

وايضا لما جاء عند البزار وغيره بسند حسنه ابن حجر ان الانسان اذا كان يقرأ القرآن فان الملك يلاقيه على فيه ولهذا جاء في حديث طهروا افواهكم للقرآن. فكيف اذا كان الانسان سيقراً القرآن ويصلي؟ يتأكد وفي حديث ابي هريرة - [00:27:24](#)

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. والحديث هذا في الصحيحين. قال ثم قام يصلي فقامت معه. من القائم عوف بن مالك فبدأ فاستفتح البقرة. فلا يمر بآية رحمة الا وقف. فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف - [00:27:44](#)

عود ثم ركع وهذا قصة تختلف عن قصة من؟ حذيفة. حذيفة اطل. وهنا قصر قليلا يعني قصر ايش معنى قصر؟ قرأ البقرة قطع. والتقصير نسبي. بالنسبة العمران والنساء. يقول فمكث راكعا بقدر قيامه كما هي عادته عليه الصلاة والسلام. كما في حديث البراء وغيره - [00:28:04](#)

كان كان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فركوعه فاعتداله فسجوده فجلسوا بين السجدين قريبا من السواء. والمعنى نسبيا ليس المعنى ان طول القيام كطول الركوع لا. انما المسألة ايش؟ نسبة فكما يطيل القيام يطيل الركوع وليس معنى تساوي المدة كما يفهمه بعض الناس كلا - [00:28:24](#)

يقول ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. وهذا مناسب لعموم حديث ابي هريرة ام اما الركوع فعظموا فيه الرب. رواه مسلم. ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت - [00:28:44](#)

والملكوت والكبرياء والعظمة. قد تقول لماذا كررها؟ فنقول ان هذا لا تعني لاحظوا لا يعني ان الركوع يخلو من دعاء ولا السجود يخلو من تعظيم. لكن العبرة بماذا؟ بالغلبة فالركوع ينبغي ان يغلب عليه ايش؟ التعظيم. والسجود ينبغي ان يغلب عليه الدعاء. ما الدليل؟ استمع. في حديث عائشة في الصحيحين - [00:29:04](#)

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح يقول في سجوده وركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. اللهم اغفر لي. قال ابن دقيق وغيره. وفي هذا ان الركوع موضع من مواضع الدعاء - [00:29:34](#)

قالت عائشة يتأول القرآن. لاحظ في السجود سبحانك اللهم وبحمدك اللهم ايش؟ اللهم اغفر لي. اذا هو يسبح في السجود ايضا كذلك اذا لا يعني ان السجود يخلو من ماذا؟ من تسبيح ولا ان الركوع يخلو من دعاء. وفي الصحيح صلى الله عليه وسلم - [00:29:54](#)

كان يقول في قيام الليل في ركوع سجوده سبوح قدوس رب الملائكة ها والروح يقول وفي الركوع في السجود خلافا لما يظنه بعض الناس ان الركوع ليس فيه الا التعظيم فحسب. وان السجود ليس فيه الا الدعاء فحسب كلا. بل المقصود ان - [00:30:14](#) يغلب هذا على هذا وهذا على هذا والله اعلم. نعم. اي تفضل محمد الله اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخبرني ان قلت بامس ابن ما لك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه - [00:30:34](#) حدثنا حدثنا عن ابن حجر اخبرنا من رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول مالك يوم الدين - [00:31:14](#) معاوية سألت عائشة رضي الله عنها قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما حدثنا محمود اخبرنا وكيع اخبرنا رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود اخبرنا ابو داود اخبرنا شعبة عن معاوية فقال سمعت عبد الملك - [00:31:44](#) رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عن ناقته يوم البث وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا ليفغر لنا الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال فقرأ ورجع قال وقال معاوية بن قرة - [00:32:34](#) لاخذت اخبرنا عن حسام عن حسام رضي الله عنهما قال وكان نبيكم حسنا وجه حسن الصوت وكان لا يرجع. حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن اخبرنا ابراهيم حسان اخبرنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:54](#) فربما يسمعها منك في الحجرة وهو في البيت. احسنت طيب هذا الباب الذي ذكره المصنف رحمه الله يبين فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن سواء كان داخل الصلاة او خارجها. وقراء القرآن والحفاظ له وطلابه - [00:33:44](#) والعلم احوج ما يكونون الى معرفة فقه هذا الباب. وعموم المسلمين بلا شك لكن هؤلاء اولى من غيرهم. وقد احسن مصنف رحمه الله فيما ساقه من احاديث في هذا الباب. اما الحديث الاول وهو حديث ام سلمة فقد اخرجه ابو داود والترمذي. كلهم من - [00:34:04](#) طريق يعلى ابني مملك. على وزن نيزك. وهذا الراوي تكلم فيه بعض العلماء من جهة جهالته بانه غير مشهور. ولكن يمكن ان يقال ان في تصحيح الترمذي وابن خزيمة لحديثه ها ما يقوي حاله صح - [00:34:24](#) له والتصحيح للراوي المجهول هو نوع من التقوية اذا لم يكن هذا الراوي قد عورظ من قبل من هو اوثق منه. ويتأكد وتتأكد التقوية هنا في ان يعلى رحمه الله من التابعين. ومتن الحديث مستقيم. ليس فيه ايش؟ ما يستنكر - [00:34:54](#) فكل هذه العوامل تجعل القول بان هذا الحديث لا بأس به جيدا. وقد وقع في الحديث اختلاف كما سيأتي بعد حديثين او ثلاثة على ابن ابي مليكة لكن اصح طرق هذا الحديث هو هذا الحديث هو هذا السند عفوا هو هذا - [00:35:24](#) السند وهو ان يعلى رحمه الله سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كيف كانت قالت فاذا هي فاذا هي تنعّة قراءة مفسرة حرفا حرفا. يعني واضحة بينة. من سمعها - [00:35:44](#) فهمها وليست بالقراءة السريعة التي كما يقال هزيمة. لا يفهم عن قارئها. وهذا منه صلى الله عليه وسلم امتثال لقوله سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيلا. ولقوله وقرآنا فرقناه او لتقرأه على الناس على مكث وغيرها من الايات. ولان هذا شيء معروف ومجرب - [00:36:04](#) كلنا جرب القراءة المرتلة وجرب القراءة ايش؟ السريعة. وقع القراءة المرتل على القلب لا يعدله شيء. لمن وفق للتدبر وفهم ما يقرأ ايضا. واما القراءة السريعة فانه لا يكاد يتحقق معها شيء. الا اللهم ثواب القراءة - [00:36:34](#) حرفية وهذا ليس طموح المؤمن بل طموحه اعلى من ذلك وهو ان يكون القرآن سببا في صلاح قلبه. الحديث الذي بعده وهو حديث قتادة رحمه الله قال قلت لانس اللي هو ابن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال مد - [00:36:54](#) اه مبدأ وقد جاء في تفسيره هذا المد يقول بسم الله الرحمن الرحيم يعني يمد المد الطبيعي للمد الطبيعي والمد المنفصل او المتصل كما هو. وهذا ايضا تطبيق منه صلى الله عليه وسلم وامتثال للاية - [00:37:14](#) ورتل القرآن ترتيلا. الحديث الثالث لاحظوا انتبهوا له. مداره على من هذا؟ من الراوي عن آآ عن ام سلمة ابن ابي مليكة. الراوي في الاسناد الاول في هذا الباب. عن يعي ابن المملك هو ابن ابي مليكة لاحظتوه؟ ارجعوا الحديث - [00:37:34](#)

اللي قبل حديث قتادة عن انس ابن ابي مليكة عن يعلم كذا طيب لاحظوا الان ابن ابي مليكة هذا اختلف عليه في السند فبن جريج جعله عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة. والليث ابن سعد جعله عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملكة عن ام - [00:37:54](#) سلام ولا شك ان حديث الليث اصح لاسباب منها ان ابن جريج هنا مدلس من مدلسين الكبار وقد عنعن في رواية عن بن ابي مليكة هنا ولم يصرح بالسماع. ولامر اخر - [00:38:14](#)

ان حكاية هذا التفسير وهو الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول مالكي يوم الدين ثم يقف هذه مدرجة من كلام ابن جريج. نص على ذلك الامام احمد. نص على ذلك من؟ الامام احمد - [00:38:34](#)

وهذا يدل على ان الوجه الاول وهو رواية الليث حي يعلى عن ابن ابي مليكة عن يعلى عن ام سلمة اصح من هذا الوجه فهذا الوجه معلول معلول من اي جهة؟ من جهة تدليس من؟ ابن جريج. الامر الثاني ان ابن ابي - [00:38:54](#) اختلف عليه. فابن جريج يرويه على هذا الوجه كما ترون فيسقط يعلى. ليس له ذكر والليث ابن سعد وهو احفظ او يعني ليس من الذين عرفوا بالتدليس ها اثبت يعلى. وهذا يشعر ماذا؟ ان ابن جريج ماذا؟ لم يضبطه - [00:39:14](#)

لم يضبطه او دلسه او دلسه رحمه الله. وهو من حيث الاصل ثقة ثابت كما يقول الامام احمد اذا صرح بالتحديث. اما اذا عنعن يقول خذ حذرك يعني هذي المعنى. اللهم الا فيما يرويه ابن جريج عن عطاء. ابن ابي رباح فانه من - [00:39:34](#) تفصيلا بحديث عطاء وكلهم مكبون. وكلهم ايش؟ مكبون. لكن اذا روى عن غير عطاء وعن فاحذر لانه يروي عن كل احد. كما قال رحمه الله تعالى كما قال الامام احمد وغيره. اذا الحديث حديث ام سلمة المحفوظ فيه انه - [00:39:54](#)

كان يقرأ حرفا حرفا. بدون هذا التفصيل. واضح؟ فيكون التفصيل هذا اذا من تفقه ابن جريج في الحديث او يمكن ان نجعله من تفسير ابن جريج للحديث. كيف كانت مدا؟ يعني يقول هكذا الحمد لله حرفا حرفا يقصد - [00:40:14](#) الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ملك يوم الدين. ومعنى حرفا حرفا اي جملة جملة او كلمة كلمة على حسب ايش؟ الاية. فان العرب تطلق الحرف وتريد به الكلمة او الجملة. الحديث الذي بعده هو حديث عبد الله بن ابي قيس عن عائشة رضي الله - [00:40:34](#) انها انه سأل عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل. كان ربما ما اصر وربما جهر قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. هذا الحديث انتبهوا. رواه مسلم بنفس السند عن قتيبة عن الليث عن معاوية - [00:40:54](#)

في عن عبد الله عن عائشة ولكنه اقتصر منه على قصة السؤال عن الجنابة. حيث سأل عبدالله بن قيس سؤالين الاول هل كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام على جنابة؟ قالت ربما لاحظ ربما اغتسل فنام - [00:41:14](#)

وربما توضأ فنام. يعني ربما اغتسل وربما اكتفى بالوضوء. ثم سألها عن الجهر. فلما اجابته عن الامرين قال الحمد لله لا الذي جعل في الامر سعة. لكن الغريب ما هو؟ مسلم اشار الى هذا السؤال اشارة. فقال سألت سأل عائشة رضي الله عنها - [00:41:34](#) فذكر الوتر ثم انتقل الى حديث الجنابة. واضح؟ فلم يذكر مسلم القصة وانما اشار اليها فهل هذا تضعيف ام لا؟ الى الان لا يستطيع ان اجزم لكن لما اشار هو اشارة واضح؟ كانه يشير لك انه - [00:41:54](#)

حذفها ايش؟ وهو يعلم انها موجودة لكن له غرض وهو الاقتصار على موضع الاستدلال. فيمكن ان نقول ان مسلما صحح هذا الحديث بماذا بسياقه التام. والترمذي هنا لاحظ اقتصر على ويش؟ على قصة القراءة وحذف سؤال الجنابة عكس صنيع مسلم - [00:42:14](#) ولهذا نستطيع ان نقول ان مسلما اخرج هذا الحديث ولكن اذا اردنا ان ندقق فنقول لكنه اقتصر على قصة ايش؟ قصة السؤال عن الجنابة او النوم على جنابة. واضح؟ هكذا في علم التخريج يعبر بدقة. ولهذا في سياق مسلم يقول - [00:42:34](#)

سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت وما كان يصنع في قراءته فجاء في غسله فذكرت الجواب هنا السؤال عن صلاة الليل لانها موضع للاسرار وموضع لماذا؟ للجهر. وقد قال الله عز وجل لنبيه - [00:42:54](#) في خواتيم سورة الاسراء ليبين له الهدي في هذا. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وابتغى بين ذلك سبيلا. وقد جاء في نزولها لا تجهر جهرًا يوقظ النومان ها ولكن اسر ولا تسر اصرارا لا يسمع ولكن اصرار - [00:43:14](#)

يسمعه ايش؟ من كان مستيقظا فقط. فلن نام يستيقظ نعم ولا انت تكسل. لان القراءة بالسر اذا طالت ربما شرح الانسان وربما آآ يعني
آآ فتر او شيء من هذا القبيل. واضح؟ لانه عادة الانسان اذا قرأ لنفسه جهرا واضح الفرق بين - [00:43:34](#)
وبين القراءة السرية. وقد ذهب بعض العلماء كالبيهقي ونص على هذا في شعب الايمان وغيره. يقول رحمه الله ان ذلك قائد الى
نشاط الشخص. الى نشاط الشخص. فاحيانا الانسان قد يجهر ويتعب. وقد يجد في الاصرار - [00:43:54](#)
حضورا اكثر. وهذا انا ارى انه من يعني هذا القول وسط. يحقق المقصود الشرعي من ماذا؟ من حضور القلب. فان كان الجهر المستمر
يتعبك فسر فلا بأس ان تسر ببعض الاحيان. وان كان الاصرار نعم يجعلك تسرح فاجهر - [00:44:14](#)
فالمهم ان تراعي هنا في هذه المسائل التي يعني يلاحظ فيها المقصد الشرعي تأتي الى الكلمة التي كان يقولها الامام احمد انظر الى
ما يصلح قلبك فافعل انظر الى ما يصلح قلبك فافعله. فالجهر اذا كان هو الافضل لك واكثر حضور للقلب فافعله. واضح؟ والا الاصل
ما دلت عليه - [00:44:34](#)

اية اية الاسراء. الحديث الذي بعده هو حديث ام هانم. وقد ساقه المصنف رحمه الله من طريق مسحر عن ابي العلاء العبدى وابو
العلاء العبدى هذا هو اسم هلال ابن خباب. هلال ابن خباب كما جاءت تسميته عند الطحاوي وغيره. عن ابي العلاء - [00:44:54](#)
العبد عن يحيى ابن جعدة عن ام هانئ. ام هانئ هذه شقيقة علي رضي الله عنه وارضاه. ام هانئ بنت ابي طالب هي شقيقة علي.
وهي جدة يحيى في هذا الاسناد. جدة يحيى ابن جعدة في هذا الاسناد. وقد فتشت - [00:45:14](#)
فلم اقف الى ساعتى هذه عن اه على ما يدل على ان يحيى سمع منها حتى الان يعني فتشت اسانيد كثيرة لم اجد ولا اسناد يصرح
فيه يحيى بالسماع من جدته - [00:45:34](#)
وحتى بحثت في كتب المراسيل لانظر هل نص احد من الائمة على سماعه؟ او نفي السماع فلم اجد. ويحتاج الى مسألة الى تحريم.
لكن نتوقف هنا على ايه ده؟ وهو ان يحيى لم يسمع من من جدته حتى ماذا يأتي ما يثبت هذا. اما عاد بثبوت قطعي او بثبوت ظني
- [00:45:54](#)

والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة الليل يجهر بدليل قولها كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
انا على عريشي وقولها هنا على عريشي يعني على سقف البيت. والعرش كما هو معلوم تطلق على يعني - [00:46:14](#)
العريش يطلق على المكان المسقوف او المظلل كما في قصة بدر في غزوة بدر كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في العريش اي
في المكان الذي وضع له ليستظل به من حر الشمس صلى الله عليه وسلم. وقد قال بعض العلماء ان العريش هم - [00:46:34](#)
هو كل ما يستظل به ويطلق على بيوت مكة لانها كانت عيدا تنصب ويظل عليها. الشاهد سماعها لهذه القراءة من بعد دليل على انه
كان يجهر. وبهذا الحديث احتج الامام احمد رحمه الله عليه بان رفع بان رفع الصوت ان الانسان - [00:46:54](#)
ام في صلاة الليل يرفع صوته؟ يرفع صوته. خلافا لبقيّة النوافل في الليل. يعني في ركعة المغرب النافلة في نافلة العشاء لا يرفع
الصوت. انما يرفع الصوت متى؟ في صلاة الليل. واحتج احمد واسحاق بن روية وغيرهم بهذا الاثر - [00:47:14](#)
وغيره ويؤيده اه حديث ابن عباس الاتي في اخر الباب. هنا يقول رحمه الله بعد ذلك جاء بحديث معاوية بن قرّة رحمه الله قال
سمعت عبد الله ابن مغفل اجلس كاخوانك حفظك الله. انت عندك اه مشكلة - [00:47:34](#)
لا تستطيع لا خلاص خلك على الكرسي. ممكن تجلس على الكرسي؟ لا بأس. تفضل. طيب. اه يقول سمعت عبدالله بن مغفل رضي الله
عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وهو يقرأ انا فتحنا لك الى اخره - [00:47:54](#)
هنا الحديث من رواية شعبة عن معاوية هنا. شعبة هو الذي قال قال فقرأ ورجع. قال وقال قال معاوية لولا ان يجتمع الناس علي
لاخذت لكم في ذلك الصوت او قال اللحن. وهذا الحديث فيه فوائد. اولا - [00:48:14](#)
اه ان الترجيع ان الترجيع قبل ايش معنى الترجيع؟ هو الصوت في حلق القارئ. وقد جاء تفسيره في بعض روايات البخاري انه كان
اذا قرأ هذه الآية ايش يقول؟ انا فتحنا لك فتحا - [00:48:34](#)
مبيناً. كأنه ايش؟ هناك نوع من ترداد للحرف الواحد. ويكون فيه كأنه تهتز به الناقّة كأن صوته وهو يقرأ حينما تهتز به الناقّة. واضح؟

هذا معنى الترجيع. وهو احد صور التحزين او التشويق او - [00:48:54](#)

قراءة باللحن المرغب في سماع القرآن. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض العلماء يقولون لا. انما هذا بسبب ايش؟ ركوبه على الناقة او على الدابة. بدليل قوله هنا يقول رأيته على - [00:49:14](#)

ولكن فهم معاوية بن قرة يخالف ذلك. اذ لو كان السبب هو قوله على الناقة لقال هذا صوت خرج في صورة معينة وانتهى. ولا لا؟ لكنه فهم ان الترجيع هذا احد صور الاداء - [00:49:34](#)

القرآن لما فيه من التشويق كما ذكر ذلك ابو عبيد وغيره من الائمة الذين تكلموا في تفسير الغريب وقال هذا عندنا محمول على التشويق والتحزين. لماذا؟ لاستمالة قلوبها السامعين. ونحن - [00:49:54](#)

اعلم انه في فتح مكة بقيت بقايا من المشركين. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا بالقرآن. فكان في قراءته نوع من الدعوة وقد قال الله له في سورة النمل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وان اكون من المسلمين وان -

[00:50:14](#)

ها اتلو القرآن. وفي سورة التوبة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وبعض ترى بمجرد ما يسمع يسلم سبحانه الله. وهذا موجود الى اليوم. يسمع القرآن في عرف ان هذا شيء لا يشبهه ايش؟ لا يشبه القرآن. لا يشبهه - [00:50:34](#)

صوت ولا يشبهه كلام. حتى ان واحد من الدعاة يقول جربت مرة ان ارتل كلاما ليس من القرآن وانما هو من كلام الناس ترتيل ثم رتل سورة اظن سورة مريم. افتتحت سورة مريم. فسألت المرأة التي - [00:50:54](#)

كنت اقرأ عليها القرآن. هل تشعرين هناك فرق؟ قالت في فرق كبير جدا مع انها اعجمية لا تعرف في العربي ولا حرف. فرقت تقول هذا ليس كلام بشر او كلمة نحوها. هو بس اراد ان يسأل فعلا هل يعني او كان يعني هل فعلا غير العربي الاعجمي المحض الذي لا -

[00:51:14](#)

تفهم بالعربية حرفا واحدا. يفرق او يشعر بالفرق بين تلاوة القرآن وغيره. يقول هذا وقع لي هذا احد الدعاة. وقع لي مع كافرة مو مع مسلمة مع كافرة لا تعرف القرآن ولا شيء. فسبحان الله يعني هذا شيء عظيم. وفي هذا الحديث من الفوائد - [00:51:34](#)

حرص السلف على الاخلاص. حرص السلف على الاخلاص. وجه ذلك ان معاوية قال لولا ان يجتمع الناس علي لاخذت لكم يعني كان قلدت عبد الله بن مغفل وكيف حكى لنا صفة ترجيعه صلى الله عليه وسلم؟ لكنه خشي ان يجتمع الناس عليه وكذا - [00:51:54](#)

قف على نفسه وكل انسان ادرى بقلبه على كل حال. لكن قارن بين هذا وبين بعض اخواننا من الائمة هداهم الله الذين في رمضان تجده يطلع قدامه كاميرتين بالمحراب. وحدة على اليمين وحدة على اليسار. وخذ عاد انا لا اتهم نية - [00:52:14](#)

حتى لا احد انا اتكلم عن هذا المبدأ انا ارى انه خطأ في غير الحرمين الانسان غير الانسان مخير. الحرمين لا حيلة للانسان وهناك مقاصد اخرى فيها دعوة وفيها وفيها. لكن في غير الحرمين لماذا تأتي بكاميرا وتضعها في وجهك؟ وانت ربما تعرف من نفسك انك قد

- [00:52:34](#)

تأثر وقد وقد وقد يحملك على التعثر من الكاميرا امامك. انظر الى الفرق بين هذا على كل حال. وبين هؤلاء وانا لا اتهم احدا بعينه. وقد يقول بعضهم ابدا انا لا تهمني. قد يكون هذا متى بعد سنين لكن في اول الامر - [00:52:54](#)

قطعا لابد يكون هناك مدافع او مجاهدة والانسان عجز يعني ان يجاهد نفسه بدون ايش؟ بدون كاميرات حتى لو وضع عنده تسجيل طبعا لا بد ان يكون في قلبه نوع من الا اذا كان القلب نسأل الله العافية ما يعني يتأثر ابدا ابدا هذه في مشكلة ايضا في مشكلة فكيف

- [00:53:14](#)

انسان يعني اذا وضع عنده صوت بدأ يتحسس. فكيف عاد اذا كان كاميرا وتسجل دموعه وتنتشر هذه الدموع والبكوات وشيء من هذا القبيل والله المستعان. بعضهم يقول انا لي غرض دعوي. نقول الغرض الدعوي يتحقق بماذا؟ بان لا تكون الكاميرا في وجهك.

ضعها في خلفية المسجد - [00:53:34](#)

تصور المصلين يمين ويسار لكن تضعها في المحراب. ها واحدة من هنا واحدة من هنا او وحدة في وجهك وانت تعرف انك يعني

تلتقط انفاسك. فانا اتعجب ما الحاجة لمثل هذا؟ ولا يمكن احد يعني كما - 00:53:54

يجادل في انه لابد ان يحتاج الى مجاهدة. والله المستعان. الحديث الذي بعده اه اه وهو وحديث قتادة رحمه الله. من رواية حسام حسام ابن مصك هذا. حسام ضعيف بل قال الحافظ يكاد يترك - 00:54:14

والحديث ايضا مرسل فانه من رواية قتادة وقاتادة تابعي والتابعي اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الاصل لا يقبل. لانه منقطع. وفي الحديث ايضا نكارة من جهة المتن. في قوله وكان لا يرجع. بينما الحديث اللي قبله في الصحيح يثبت الترجيح -

00:54:34

اخر حديث في الباب قبل ان يؤذن هو حديث عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن عمرو ابن ابي عمرو عن عكرم معن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه - 00:54:54

وسلم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت. يسمعها من في الحجرة وهو في البيت اه هذا الحديث اه في سنده

عبدالرحمن بن ابي الزناد وهو صدوق. وحديثه حسن بشرط ان - 00:55:04

عن المدنيين حديثه حسن بشرط ان يكون عن المدنيين. وعمرو بن عمرو هذا عمرو بن ابي عمرو مدني. وعلى هذا فيكون الاسناد حسنا ان شاء الله تعالى. ويقال في هذا الحديث ما قيل في حديث ام هانئ الذي تقدم قبل قليل واحتج به احمد على - 00:55:24
ان الانسان في صلاة الليل يرفع صوته بالقراءة هذا الاصل لكن لو اراد ان يخفت على النحو الذي فصلناه قبل قليل. وقوله هنا تسمعه من في الحجرة وهو في البيت يقصد بذلك الغرفة التي في البيت. وقد مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيته بيته -

00:55:44

يعني اكثر من مرة وضحناه اه يتكون البيت الواحد من قسمين قسم وهو المسقوف الذي ينام فيه صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه عادة ويفضي الى الحوش الفناء. الذي يفضي بعد ذلك الى مسجده صلى الله عليه وسلم - 00:56:04

وكانت بيواته عليه الصلاة والسلام متقاربة. فيقصد لو كان احد في الفناء لسمع قراءته وهو ايش؟ في الحجرة. يعني لو صلى في الفناء او صلى في الحجرة يسمعه وكان في الجهة المقابلة هذا معنى حديثه اه رضي الله تعالى عنهما وارضاهما واسناده كما قلنا

حسن ان شاء الله. اه - 00:56:24

عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الاذان اه باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كان احد له سؤال تفضل كان عندك سؤال الرواية انه صلى بركة. ايه لا لا هو قام بليلة حتى قام بليلة قام - 00:56:44

بركة قام ليلة بركة. هذا لا يعني انه قام كل ليل. لا. نعم. وفيك بركة. تفضل في سؤال. ها ابو عمر ايه لو لم يصليها لو كانت من غير رواتب او مثلا لو لو مثلا انقص من الرواتب ثم - 00:57:04

صلى عوض عوض ايه تفسير ابن عمر وغيره يعني آآ يشير الى انه ينبغي ان تراعى هذه الخصال ظاهر الحديث اذا صلى من غير

الفريضة ها فانه يرجي له هذا الفضل. انا توقعت لك تسأل سؤال ثاني يا ابو عمر وهو هل هذا الفضل مشروط - 00:57:24

زين بان يصليها كل يوم يعني طول حياته حتى ينال بيت في الجنة؟ ام انه اذا صلاها في يوم واحد له الفضل ها ظاهر الحديث والله تعالى اعلم انه لو صلاها يوم واحد يحصل له الفضل. وفضل الله واسع وعظيم - 00:57:44

اسأل الله الكريم من فضله. في سؤال يا شباب طيب اه ننتظر الاذان بس. اما اه نكمل بعده ان شاء الله في باب ما جاء في بكاء النبي صلى الله عليه وسلم. فيه خمسة احاديث تقريبا. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. نبدأ في اه من باب هذا - 00:58:04

جديد باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تفضل ابو محمد اخبارنا متطرف عن مطرف وهو ابن عبدالله رضي

الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:58:24

حدثنا محمود معاوية بن هشام عن عبيدة. رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عليه فقلت يا رسول الله

اقرأ عليك وعليك انزل قال - 00:58:54

ربي اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت. وجبنا منها على هؤلاء شهيدا. قال صلى الله عليه وسلم الانبياء.

حدثنا اخبارنا رضي الله عنه قال انكشفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:24](#) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي حتى لم يقف يركع ثم ركع فلم يقل فلم يكد يرفع رأسه ثم سجد فلم يكاد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكاد يسجد - [00:59:54](#) فجعل ينفث ويبكي ويقول ربي الم تعذني ام لم تعذبني الا تعذبهم. ربي الم تعذني الا تعذب وهم يستغفرون ونحن الشاغرون. فلما صلى ركعتين جاءت الشمس فقال فحمد الله واثنان - [01:00:14](#) ثم قال ان الشمس والقمر ايتين ايتان من آيات الله لا ينكشfan لموت احد ولا لحياته. فان حدثنا محمود اخبرنا ابو احمد اخبرنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله عليه - [01:00:44](#) فماتت وهي بين يديه وصاحت معينة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الست اراك تبكي؟ قال اني لست ابكي انني رحمتي. انما هي رحمة. ان المؤمن - [01:01:14](#) بكل خير على كل حال بما يفشل تنزع من بين جنبه وهو يحمد الله تعالى. حدثنا محمد عن عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميت وهو يأتي او قال وعيناه - [01:01:44](#) قال وعن طهران. ابن منصور اخبرنا اخبار ما تريد وهو مشرك عن هلال ابن علي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال شهدنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تلمعان فقال - [01:02:14](#) قال هذا الباب في باب بكائه صلى الله عليه وسلم ذكر فيه جملة من الاحاديث في احوال مختلفة. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد في منتصف الجزء الاول ان بكاء النبي صلى الله عليه وسلم كان على انواع فكان تارة - [01:02:44](#) يبكي رحمة للميت. وكان تارة يبكي شفقة على امته صلى الله عليه وسلم. وتارة كان يبكي من خشية الله عز وجل وتارة يبكي محبة واجلالا عند سماع القرآن واه نعم يبكي عند سماع القرآن ويكون خوفه حينها محبة واجلالا وشوقا الى الله عز وجل - [01:03:14](#) يصاحب ذلك خشية وخوف من الله تبارك وتعالى. والحديث الاول حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز من البكاء. والمرجل قيل هو قدر النحاس وقيل اي قدر يطبخ به؟ وسمي مرجلا لانه يوضع على رجلين - [01:03:44](#) ولك ان تتصور الان صوت القدر وهو يغلي. فكذا كان صلى الله عليه وسلم لم يكن يصرخ بالبكاء او اه يرفع صوته بل كان الازيز هو الاصل او كان عدم الاظهار بالصوت وبالبكاء هو الاصل - [01:04:14](#) وهذا امر يتفاوت فيه الناس. ولا حيلة فيه. فالاصل ان يكتم الانسان ما يقع له من ذلك هذا الاصل لانه ادعى للاخلاص وابتعد عن مجاهدة النفس على الرياء ونحو ذلك. لكن لو غلب لو غلب فلا يلام حتى - [01:04:34](#) ولو ارتفع صوته فالشيء الذي لا حيلة فيه لا يؤاخذ عليه الانسان. انما الخوف ايها الاخوة وهذا معنى له صلة بما ذكرته قبل قليل ان يستدعي الانسان البكاء. يتعمده. وهذا لا شك انه مناف للاخلاص. ان يتعمد - [01:04:54](#) وخاصة اذا كان بحضرة الناس من اجل ان يزداد بكاءه الى اخره. فهذا قد يكون من العمل الذي يؤزر عليه الانسان وقد يحبط عمله الذي عمله هذا اعني صلاته هذه. وهذا الحديث سنده - [01:05:14](#) لا اله الا الله. هذا الحديث سنده جيد. وقد قال ابن بقاء ابن بطل رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث وهذه كانت سيرة الانبياء والصالحين. كان خوف الله اشرب قلوبهم واستولى عليهم الوجل - [01:05:34](#) حتى كأنهم عاينوا الحساب. الله المستعان. يعني اذا كان هذا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلن اسأل انفسنا نحن متى اخر مرة بكينا فيها في صلاتنا؟ حتى نعلم مدى استيلاء الغفلة والقسو على قلوبنا - [01:05:54](#) الا من رحم الله. ولئن كان هذا مذموما في حق الشاب وحق المسلم عموما. فهو في حق من تقدمت به السن اكثر. ماذا بقي على الاخرة؟ ماذا بقي على لقاء الله عز وجل؟ واشرف المقامات - [01:06:14](#) كما قال الذهبي رحمه الله من كان بساما في النهار بكاء في الليل. واذا لم يبكي الانسان بعد تقدم السن وظهور الشيب في شعره

ووجهه اذا لم يبكي على تقصيره وتفريطه. الى متى يبكي؟ ينتظر هذا من الشاب الذي قد يغره شبابه - [01:06:34](#)
ولهذا على الانسان ايها الاخوة ان يتفقد قلبه. يتساءل متى اخر مرة؟ انا بيني وبين نفسي. متى جلست مع نفسي احاسيها؟ متى اخر
مرة ذرفة عيني تأثرا بكلام الله عز وجل. وبكاء ليس بالضرورة ان يعلم الناس. بل اجعل - [01:06:54](#)

هذا من خبيثة العمل التي تلقى الله عز وجل بها. اجعل هذه الدموع تغسل درن القلب القسوة تلين هذه القسوة التي حالت بيننا وبين
التلذذ بكتاب الله عز وجل والتأثر به. والله المستعان. الحديث - [01:07:14](#)

الذي بعده وهو حديث عبدة الاحظ اسم عبدة هو الوحيد من رجال الكتب الستة الذي يكتب اسمه او ينطق اسمه بفتح العين وبقيّة
الرواة كلهم عبدة. وهو عبيد بن عمر السلماني من اصحاب عبدالله بن مسعود ومن اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه. من
ائمة اهل الكوفة. وفي هذا الحديث - [01:07:34](#)

قصة قصة ابن مسعود مع النبي عليه الصلاة والسلام. وفيها من الفوائد ان الانسان ينبغي ان يستلين لقلبه ان ينبغي ان يستن لقلبه.
الحديث الاول حديث عبد الله بن الشخير بان يقرأ لنفسه القرآن حتى - [01:07:54](#)

تأثر الطريقة الثانية ان يسمع القرآن من غيره. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب ان يقرأ للقرآن وهو الذي انزل عليه حتى
ابن مسعود استغرب قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ ايش قال؟ اني احب ان اسمعه من غيري. واليوم اليوم - [01:08:14](#)
تيسر سماع القرآن ممن تحب بحمد الله تعالى. عبر هذه الاجهزة التي اصبحت بايدي اكثر الناس. لا تحتاج اجل ان تستوقف قارئ
وتذهب اليه في بيته او تواعده تقول يا فلان اقرأ علي لا. افتح صفحات الانترنت واختر القارئ الذي يوافق سمعك ورغبتك -

[01:08:34](#)

اسمع القرآن والله يعلم منك انك انما سمعته لتستلين قلبك. هذي عبادة ترى ما هي سهلة. وما احسن ان تسمعها انت وحدك حتى اذا
فتح الله قلبك لاية او سورة من السور واذا بك يراك الله عز وجل - [01:08:54](#)

انت تخاف مقامه وترجو لقاءه تخشى ذنوبك وترجو فضل الله عز وجل. هذا احد الاساليب انظر هنا ان عليه الصلاة والسلام قرأ عليه
واحدا واربعين اية. حتى بلغ هذه الاية التي هزت النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [01:09:14](#)

فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو اخر الايات. لكن هنا كاني به
صلى الله عليه وسلم استشعر عظيم المشهد. يؤتى بالامم كلها. جننا بك على هذه الامة شهيدا - [01:09:34](#)

سيشهدون عليك هل بلغت البلاغ ام لا؟ قال ابن مسعود فرأيت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم تهملان في رواية اخرى تذرفان.
قال حسبك. حسبك. وهذا فيه من الفوائد ان الانسان - [01:09:54](#)

اذا انفتح قلبه عند اية فليكررها ولو مائة مرة ولو الف مرة. كما قال ابن القيم رحمه الله. خير من ان تستمر دون فهم دون حياة. اي
طعم للقرآن حقيقة ايها الاخوة دون ان يكون له اثر على القلوب. عيسى بن وردان احد - [01:10:14](#)

سلف قال مرة ذكر عنه احد تلاميذه قال حضرت عنده فتكلم في مجلس ثم بكى فقلت ما يبكيك ايها الشيخ؟ قال وددت لو شق عن
قلبي لانظر ماذا صنع القرآن فيه وما نكي؟ مع انه لو شقيت - [01:10:34](#)

قمنا بعملية جراحية اخرجنا مضغة. مضغة لكنه اراد ان يوصل رسالة الى تلاميذه. وهي انه يجب ان نتفقد اثر القرآن على قلوبنا ماذا
صنع بنا؟ كم نقرأ في اليوم؟ وكم نقرأ في الشهر وفي الاسبوع؟ ونحن مكانك راوح لا نشعر بزيادة ايمان. ولا نترك معصية من

المعاصي - [01:10:54](#)

مصرور عليها ولا نجد في انفسنا يعني شوق الى الآخرة ولا نجد في انفسنا زهد في الدنيا ولا نجد في انفسنا حث على الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ولا - [01:11:14](#)

اولا هذه قراءة يعني آ ناقصة بلا شك. الله المستعان. ثم الحديث الذي بعده حديث عبد الله بن بن عمرو في قصة صلاة الكسوف. هذا
الحديث اصله في الصحيحين اصله في الصحيحين. لكن من غير هذا الطريق. لماذا - [01:11:24](#)

لان عطاء ابن السائب ليس على شرط البخاري. ولا على شرط نعم ليس على شرط البخاري. مسلم اخرج له في الشواهد اظن ولست

بميتقن لكن عطاء ابن السائب تكلم فيه بسبب انه ممن ايش؟ اختلط في اخر عمره. ممن اختلط في اخر عمره - [01:11:44](#)
فالحديث في الصحيحين في قصة الكسوف ثابتة من حديث عبد الله بن عمر لكن بدون قصة البكاء هذه التي اخرجها من الترمذي
عندنا والبخاري ومسلم اخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن
العاص - [01:12:04](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه. دون ايش؟ قصة ايش؟ قصة البكاء. لكن الترمذي ساقه من طريق عطاء بن السائب لغرض متن ما هو
هذا الغرض؟ هو انه صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف لما طال نفخ وبكى - [01:12:24](#)
صلوات ربي وسلامه عليه. بكى وهو قد قري في صلاة الكسوف الجنة واري النار. واري اناسا يعذبون اب من امته فكان رق لامته عليه
الصلاة والسلام. وهذا احد المعاني التي ذكرها ابن القيم. يبكي شفقة على امته. قال الم تعذني يا رب الا تعذني - [01:12:44](#)
فيهم الم تعذني يا رب ان لا تعذبهم وهم يستغفرون وعلى كل حال يعني في هذا السياق بطوله من حيث سند نظر لان
اصل الحديث في الصحيحين بدون هذا السياق. ويغني عنهما سبق ثم ساق رحمه الله حديث ابن عباس وهو ايضا من - [01:13:04](#)
راية عطاء بن السائب وعطاء بن السائب الاصل فيه انه حديثه حسن بشرط ان يكون الراوي عنه ممن روى عنه قبل الاختلاط وسفيان
في هذا الاسناد الذي روى عنه قبل الاختلاط الذي روى عنه هنا وهو الثوري ممن روى عنه قديما يعني قبل الاختلاط فاسناده -
[01:13:24](#)

حينئذ يكون حسنا. فاسناده يكون حينئذ حسنا. ماذا يقول ابن عباس؟ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضي. هذا الحرف
اشكل على بعض العلماء من يعرف منكم وجه الاشكال؟ جملة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضيه - [01:13:44](#)
فاحتضنها تقضي يعني في سياق الموت تحتضر. ما وجد الاشكال وجه الاشكال ها اي بناته كلهن كبير حينما بعث عليه الصلاة والسلام
اذا ما الجواب هنا ان الراوي عبر عن بنت الابن بنت الابنة بالبنت - [01:14:04](#)
وهذا المعنى لغويا صحيح. نحن نقول انت من بني ادم. وبينك وبين ادم كم؟ مئات الاجداد. واضح؟ فاختصر الراوي. وقد قال بعض
وهم ان المقصود بها هنا هي ابنة زينب. ابنة زينب ابنته عليه الصلاة والسلام وابوها ابو العاص ابن الربيع - [01:14:24](#)
اسمها امامة وهي التي كان ايش؟ يحملها في الصلاة. هكذا قال بعض الشراح. فالشاهد ان في هذا الحديث فائدة. انتبهوا لها تستفيد
منها في في دراستكم للمتون. وهي ان لا تستعجلها في الحكم على لفظة حتى تتبين ايش؟ ما هي خصوصا في الامور - [01:14:44](#)
التي لها مساس باللغة. ما تجي مباشرة تقول هذا الحديث معلول لان بناتك كلهن كبيرات وماتن آآ في حياته الا فاطمة الى اخره.
وتقول كيف احتضن البنت وهي صغيرة؟ لا هذه بنت البنت. بنت البنت. طيب يقول فوضعها بين يديه. فوضعها - [01:15:04](#)
ها بين يديه. فماتت وهي بين يديه وصاحت ام ايمن. ام ايمن هي حاضنته. عليه الصلاة والسلام وهي ام اسامة بن زيد. الصحابي
الجليل فقال الراوي عفوا يقول الراوي فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت
الست اراك تبكي - [01:15:24](#)

يعني انا ابكي وانت تبكي. قال اني لست ابكي انما هي رحمة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم لحظ من بكائها انه خرج عن بكاء
الرحمة او البكاء الفطري الى الصياح الذي يشبه ماذا؟ النواح. النواح احسنت. فنهاها - [01:15:44](#)
اما البكاء الذي يغلب عليه الانسان وآآ حزنا او كذا لا يلام عليه. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يعذب العين ولا يحزن القلب
ولكن يعذب بهذا. و اشار للسانه او يرحم. لا يصحب ذلك النواح او لطم او شكوى او شيء من هذا - [01:16:04](#)
طيب الحديث الذي بعده هذا نموذج لما ذكره ابن القيم من انه يبكي رحمة احيانا يبكي. الحديث الذي بعده حديث من طريق عاصم
بن عبيد الله ابن عاصم ابن عبد الله ابن عمر العمري رضي الله عنه. عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق - [01:16:24](#)
عن عائشة خالته قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وعثمان رضي الله عنه اخو النبي سلم من الرضاعة.
اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. وآآ كانت قبله - [01:16:44](#)
وهو ميت وهو يبكي او قال عيناه تهراقان تهراقان والحديث هذا صححه الترمذي وهو من جملة الاحاديث التي انتقد الترمذي على

تصحيحها. لماذا؟ لان مداره هذا الحديث بهذا السياق على عاصم بن عبيد الله - 01:17:04

وعاصم جمهور الحفاظ على تضعيفه. وليس هذا هو الحديث الوحيد الذي صححه الترمذي عن عاصم في سننه. فقد صحح له حديث الاذان في اذن المولود وصحح له حديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك ما لا احصي وهو صائم. وكل هذه ممن تقد على

الترمذي تصحيحه لحديث عاصم - 01:17:24

وجمهور الحفاظ على تضعيفه. لكن اصل القصة وهي دخول النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون. بعد ثابتة في صحيح

البخاري. ثابتة في صحيح البخاري. انظروا الى تبويب البخاري اللطيف يقول باب - 01:17:44

في كتاب الجنائز باب الدخول على الميت اذا ادرج في اكفانه. باب الدخول على الميت اذا ادرج في اكفانه وهذا يشعر بالتبويب بماذا؟

قد يقول قائل يمكنه ادرج ولم يقبل لا التقبيل قد يقع بعد ايش؟ التكفير - 01:18:04

الوجه لا يغلق الا في الاخير. لكن قصة البكاء وشيء من هذا القبيل. هذه من مفاريد عاصم. مفريد عاصم. اذا خلاصة البحث في هذا

الحديث انه بهذا السياق لا يثبت. لكن دخول النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون بعد موته مكفنا ثابت في وين؟ في

صحيح - 01:18:24

البخاري اخر حديث في الباب وهو حديث انس رضي الله عنه اه من طريق فليح ابن سليمان عن هلال ابن علي عن انس قال شهدنا

ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه البنت جزم بعض الرواة كحماد ابن - 01:18:44

بانها رقية. وتابعهما ابن الجوزي ولكن هذا ضعيف. هذا القول وهم كما نص على ذلك اه ابن حجر وغيره ما وجه الوهم؟ وجه الوهم ان

انسا رضي الله عنه ان ان لا اله الا الله انه جاء في - 01:19:04

بعض الروايات التنصيص على انها ام كلثوم. رضي الله عنها انها ام كلثوم. بنت النبي عليه الصلاة والسلام. لانه او اه هي زوجة عثمان

الثانية. ومن الدالة على الوهم في تسميتها رقية ان رقية ماتت بعد غزوة بدر. بدري - 01:19:24

قبل ايش؟ قبل آآ شسمه وليس في اخر حياته عليه الصلاة والسلام. لذلك ابن سعد في الطبقات والواقدي شيخ ابن سعد كلهم اوردوا

هذا الحديث في ترجمة من؟ ام كلثوم. وفي الاصابة لابن حجر جعلها - 01:19:44

الحديث في ترجمة ام كلثوم. ونبه هو في صحيح البخاري على وهم من سماها رقية والصواب انها ام كلثوم قال شهدنا ابنة شهدنا

ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان. هذا الشاهد. لاحظ دموع - 01:20:04

لا تجاه تقصد البكاء. صلوات الله وسلامه عليه. ان بكى فلا يدافعه ولا لا يعني يكتمه ولا شيء. عندما فيكون على سجيته. المهم يحفظ

لسانه من ماذا؟ من الصراخ والتشكي. قال فقال اي افيكم رجل لم يقارف الليلة - 01:20:24

انتبهوا لهذه المسألة تخفى على كثير من الناس. ايكم لم يقار في الليلة؟ بعض العلماء ومنهم فليح ابن سليمان الراوي لهذا الحديث

فسر المقارفة بإتيان الذنب يعني ايكم لم يذنب؟ ولكن هذا تفسير ضعيف. وجزم ابن حزم - 01:20:44

ببطلانه. لماذا؟ انه يقول معاذ الله ان يتبجح ابو طلحة بانه لم يذنب وبقية الصحابة الذين عنده ايش ساكتون. وهذا توجيه صحيح.

والثاني انه في رواية عند البخاري ايكم لم يقارف اهله. يعني لم - 01:21:04

وعثمان كان موجود لكنه بلغه صلى الله عليه وسلم انه وطأ بعض جواريه. وفي هذا الحديث من جواز دفن المرأة الاجنبية عن الرجل.

يعني امرأة لا تمت لك بصلة ولا قرابة احظرت الى القبر فيجوز ان تدفنها ولو لم تكن من محارمها. فان هذا لا يسمى مسا لانها ايش؟

مكفنة. اقل شيء - 01:21:24

هي بخمسة اثواب فلا يكون حينئذ هذا مسا لها. واضح؟ خلافا لما يظنه بعض الناس ان دفن غير المحرم لا يجوز فهذا لا يصح بدليل

الحديث. فان ابا طلحة الانصاري يكفي ان تقول انه انصاري وهؤلاء - 01:21:54

من اهل مكة هذا من ال البيت من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام واولئك انصار. لا يلتقون الا وين؟ الا بعد مئة جدة هؤلاء من

قحطان وهؤلاء من عدنان. هؤلاء من قحطان وهؤلاء من عدنان. قال انزل فنزل في قبرها. فنزل في قبرها لكن انتبهوا - 01:22:14

لا يعني انه يجوز لغير المحرم ان يدفن المرأة الاجنبية انك تجي تعندي على حق اهلها الموجودين تقول وخروا انا بدفن لانه يجوز

اني ادفن لا. اولى الناس بدفن الميت رجلا كان وامرهم اهلها. آآ هم اهله اهل الميت او الوصي. وهو - [01:22:34](#)
مقدم لكن لو قدر انه ماتت امرأة في طريق ماتت امرأة في مكان بعيد واحتاج احد ان يدفنها من غير المحارم جاز الى ادنى حرج.
جاز بلا ادنى حرج. هذا ما تيسر ذكره في هذه المجالس. أسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والحياة على -
[01:22:54](#)

السنة والوفاة عليها. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:14](#)